اراد ان يكون ذلك عنده فقال مالك يا امير المومنين حدثني
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال يموتي ولا يوتي فقال الرشيد اذا اتاني منزلك فقدمت
له دابته يركبها فقال مالك حدثني نافع عن ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خطا خطوه في طلب
العلم كتب الله له الف حسنة وان الملائكة لتضع اجنحتها
لطالب العلم رضا بما يصنع فقال الرشيد اذا مشى الى منزلك
ومشى واراد الجلوس فوضع له كرسي فجلس عليه فقال مالك
يا امير المومنين حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تواضع لله رفعه
الله فنزل الرشيد عن كرسيه وجلس مع الناس كلهم فلما
فرغ قال الرشيد يا شيخ ما سميت هذا الكتاب قال ما سميته
الى الان شيئا ولكن اسميه الموطا لانك توطات لنا يا امير
المومنين ولبعضهم

عجبت من معجب بصورته ... وكان بالامس نطفة مذره
وفي غد بعد حسن هيئته ... يكون في اللحد جيفة قذره
وهو على تيهه وبخوته ... ما بين جنبيه يحمل العذره

الحديث الرابع والتسعون

روى معاذ بن جبل رضي الله عنه مات لي ابن فكتب
قال
الى رسول الله

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل السلام عليك
فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو وبعد فاعظم الله اجرك
لك الا والهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر ثم ان
انفسنا واموالنا واهالينا واولادنا من مواهب الله
الهنيئة وعواريه المستودعة يمن الله تعالى بها الى اجل
معدود ويقبضها الوقت معلوم افترض علينا الشكر
اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وكان ابنك هذا من مواهب الله
الهنيئة وعواريه المستودعة معك متعك الله به
وغبطة وسرور وقبضه باجر كبير ان صبرت واحتسبت
لا يحبط جزعك اجرك على ثواب مصيبتك عرفت
ان المصيبة قصرت عنك واعلم ان الجزع لا يرد ميتا
ولا يدفع حزنا وليذهب اسفك ما هو نازل بك فكان
قد والسلام قال معاذ رحمه الله فكان افرغ على لباس
الصبر من قرني الى قدمي فلم اجزع على شيء بعد ذلك

الحكاية الرابعة والتسعون

قال حكى ان بسري السقطي رحمة الله عليه انه سئل عن
الصبر فتكلم وهو يعرق تدب على رجله وتكبسه بابرتها ضربات
كثيرة وهو ساكت لا يضطرب فقيل له في ذلك فقال